Baština Objave

www.bastinaobjave.com

جامعةُ الأزْهرِ

كلّيّةُ اللّغةِ العربيّةِ بِالقاهرةِ

قِسْمُ أُصُولِ اللّغةِ

اَلْقَضِيَةُ اللُّغَوِيَّةُ فِي "ظَاهِرَةِ النَّحْتِ وَ التَّرْكِيبِ اللُّغَوِيِّ فِي ضَوْءِ عِلْمِ اللُّغَةِ الْحَدِيثِ" لِلدُّكتور أحمد عبدالتّوّابِ الفَيُّومِيّ

إعدَاد:

الباحث/ اَلْدِينْ عَاصِمْ مُصْطَفِيتْشْ

إشراف:

أ. د. أحمدُ عبدُالتّوّابِ الفَيّوميُّ

١٣٩١ هـ ش / ١٤٣٣ هـ ق / ٢٠١٢ م

بسم الله الرّحمن الرّحيم

اَلْمُقَدِّمَةُ

بسم الله الرّحمن الرّحيم

اَلْمُقَدِّمَةُ

الحمد لله ربّ العالمين، و الصَّلاة و السَّلام علٰى سيّدنا محمد و آله الطّاهرين و من تبعهم بإحسان إلٰى يوم الدّين، و بعد...

تقتضي دراسة اللّغة من الباحث تحديد المستوٰى المطلوب دراسته؛ لأنّ دراسة اللّغة دون فصل بين مستوياتها أمر فِي غاية الصّعوبة، فشأن عالم اللّغة كشأن علماء سائر العلوم الطّبيعيّة الأخرٰى، فعالم التّشريح مثلًا لا يمكنه دراسة جسم الكائن الحيّ دون تحديد أو فصل بين مكوّناته، بل لا بدّ من التّفصيل فِي أجزاءه إلٰى: مخّ و عظام و عضلات، و كلّ جزء منها إلٰى أنسجة ثمّ خلايا.. إلخ.

فكذٰلك دارس للْألفاظ المركّبة وَ المنحوتة وَ ظاهرتها يحتاج إلٰى تحديد المستوٰى المطلوب دراسته، ثمّ عليه أنْ يختار موضوعًا معيّنًا يقوم بالبحث فِيه، ثمّ عليه أن يلمّ كلّ المصادر و المراجع المطلوبة لإتمام بحثه، و هٰذا دفعني إلٰى كتابة البحث الّذي سيكون محاولة لِاستعراضِ و تلخيص الْقَضِية اللّغويّة الّتي يعالجها كتاب "ظَاهِرَةِ النَّحْتِ وَ التَّرْكِيبِ اللُّغَوِيِّ فِي ضَوْءِ عِلْمِ اللُّغَةِ الْحَدِيثِ" لِلْأُستاذِ الدُّكتور أحمد عبدالتّوّابِ الفَيُّومِيّ.

أمّا بخصوص الدّراسات الّتي اعتمدت عليها فِي إنجاز هٰذا البحث، فهي الكتاب نفسه لأنّني كنت ألخّصه خلال بحثي أيضًا، وَ "كتاب العين" للخليل بن أحمد، وَ "فصول فِي فقه العربيّة" للدّكتور رمضان عبدالتّوّاب، كما قدْ ذكرتها فِي المصادر وَ المراجع.

و قدْ جعلت هٰذا البحث علٰى النّحو الآتي:

- المقدّمة،

- الفصل الّذي تناولت فِيه القضية الّتي يعالجها هٰذا الكتاب، و أتيت ببعض الأمثلة الواردة فِي الكتاب لتأكيد ما ذُكر فِي الكتاب.

و الله المسؤول أن يحقّق ما أملته، و أنْ ينفع بما كتبته، و ما توفِيقي إلّا بالله، عليه توكّلت و إليه أنيب.

اَلْكَشَّافُ لِلرُّمُوزِ الْمُسْتَخْدَمَةِ فِي الْبَحْثِ

أ. = أستاذ،

أ. د. = أستاذ دكتور،

إلخ = إلٰى آخره،

ت = تُوفِي،

تح = تحقيق،

تر = ترجمة،

تص = تصحيح،

تع = تعليق،

تق = تقديم،

ج = جزء،

ط = طبعة،

د. = دكتور،

د ت = دون تاريخ،

ـــ = سنة،

صـ = صفحة،

ض = ضبط،

م = ميلاديّة،

مر = مراجعة،

هـ = هجريّة.

اَلْقَضِيَةُ اللُّغَوِيَّةُ فِي "ظَاهِرَةِ النَّحْتِ وَ التَّرْكِيبِ اللُّغَوِيِّ فِي ضَوْءِ عِلْمِ اللُّغَةِ الْحَدِيثِ" لِلدُّكتور أحمد عبدالتّوّابِ الفَيُّومِيّ

اَلْقَضِيَةُ اللُّغَوِيَّةُ فِي "ظَاهِرَةِ النَّحْتِ وَ التَّرْكِيبِ اللُّغَوِيِّ فِي ضَوْءِ عِلْمِ اللُّغَةِ الْحَدِيثِ" لِلدُّكتور أحمد عبدالتّوّابِ الفَيُّومِيّ

يكفِي للدّارس أن ينظر إلٰى مقدّمة الكتاب لكي يفهم القضية اللُّغويّة الّتي يعالجها هٰذا الكتاب، ففِيها قول المؤلّف:

"فإنّ اللّغة العربيّة ذات حكمة و دقّة متناهية فِي تركيب حروفها و تداخلها و امْتزاجها و صياغة لفظها علٰى نحو يُنْبِئ عن المعنٰى المقصود بكلّ دقائقه و أبعاده و أنّها لغة ليست ضيّقة الأفق و لٰكنّها لغة واسعة الأفق رحبة الباع و ذٰلك فِي حكمة وَ دقّة متناهية.

كما أنّها ذات نسق و نمط مطّرد فِي تأليف بين اللّفظين أو الكلمتين فِي لفظ واحد أو كلمة واحدة يشتدّ تلاحمُ أصواتها و حروفها و ارْتباطها ببعضها.

وَ قدْ عرف ذٰلك لُغويُّو العرب وَ علٰى رأسهم الخليل بن أحمد و اسمّوه بالنّحت و التّركيب و التّأليف و الْإلصاق و لٰكنّهم وقفوا به عند أمثلة و ألفاظ محدودة معدودة كما خَفِي عليهم نمط النّحت و المنحوت و نسقه اللّغويّ و لِذا كان تصوّرهم له ضيّقًا جِدًّا.

أَمَّا التّركيب و المركّب و خاصّة المركّب شبه المنفصل[1] فقدْ وقفوا علٰى نمطه و كنهه و أدركوا حقيقة أمره علٰى نحو بَيِّن و جَلِيّ غير أنّه قدْ فاتهم تصوّره فِي كثير من

---

[1] و هو الّذي يحسّ و يشعر الباحث بنوع انْفصال أو مفارقة بين جزءيه لكثرة تعداد حروفه و طول لفظه.

الألفاظ و من هُنا راحوا يحكمون بزيادة بعض بل كثير من أحرف اللّفظ مع أنّها متمكّنة فِي باب الأصالة.

كما عرض البحث أمثلة وافرة و وافِية لها و ذٰلك حتّى يستمكن أمرها و يزول الإبهام و الغموض اللّفظيّ و الاشْتقاقيّ و الدّلاليّ الّذي يكتنف هٰذا الضّرب من الألفاظ فِي اللّغة – و يتحقّق لها الكيان اللّغويّ التّامّ القديم و العتيق القويم – و تتقدّم لتأخذ مكانها و حيّزها اللّغويّ اللّائق بها بين ظواهر اللّغة و تأتي فِي إطارها اللّغويّ التّحقيقيّ و تبرز ألفاظها علٰى مسرح الاسْتعمال اللّغويّ فِي وضوح و جلاء و فِي مفاخرة و مباهاة و دون خفاء و غموض أو عِيٍّ أو إبهام.

كما قام البحث بوضع حدود فاصلة بين ما هو مركّب و ما هو منحوت فِي أصل اللّغة و عرض لذٰلك الأمثلة و الشّواهد و الألفاظ الكافِية.

و لا مجال للْقول بأنّ بعض هٰذه الألفاظ مُعَرَّب من اللُّغات الأخرٰى إذ أنّها فِي التّحقيق قد سقطت إلٰى العربيّة من تلك اللّغة القدمٰى كما سقطت إلٰى غيرها من اللُّغاتِ.

و علٰى أيّة حال فإنّه قدْ صارت تلك الألفاظ جزءًا لا يتجزّأ من معجم اللّغة العربيّة و دُوّنت فِي صميم ذٰلك المعجم العربيّ و أفسح لها اللُّغويُّون القدامٰى و الرّوّاد الأوائل مكانًا فِي معاجمهم فهي جزء لا يتجزّأ من الكيان اللُّغويّ للعربيّة، و تأتي علٰى قدم المساواة مع غيرها من الألفاظ فِي اللُّغةِ.

و قدْ قام البحث بوضع و إضفاء اللّمسات اللّغويّة علٰى هٰذه الأمثلة الّتي قَدَّمَها بعد تَفَهُّمِها و بعد معايشة كافِية لها و أقرن البحث اللّفظ بما يذلّل معناه و يوضّحه و يقرّبه من الأفهام و يساعد علٰى تَفَهُّمِهِ.

إنّ تصوّر النّحت و التّركيب فِي اللُّغة و وضعه فِي قالبه اللّغويّ القويم و السّليم يُمَكِّن الباحث من التّشخيص و التّحليل اللّغويّ اللّفظيّ و الاشْتقاقيّ و الدّلاليّ لكثير من الألفاظ و كلمات اللّغة علٰى نحو مُكْتَمِل و تامّ و غير منقوص.

و من هُنا كان الوقوف علٰى أمر المنحوت و المركّب من الألفاظ ذا قيمة عظمٰى و أثرٍ بَيِّنٍ فِي البحث اللّغويّ و قدْ ابْتدأت بتقدمة ثمّ بعرض الألفاظ المركّبة فِي اللّغة ليكونَ أقرب إلٰى

تَفَهُّم ما هو منحوت ثمّ ما هو منحوت و قدْ أخذت من كلّ باب من أبواب اللّغة فِي بحظّ و يقاس عليه ما شاكل لفظه لفظه.

و بهٰذا البحث قد اسْتبان أنّ عامّة ألفاظ اللّغة ثلاثيّة بسيطة و اللّفظ البسيط خلاف المنحوت و المرَكَّب.

و أنّ الخماسيّ اللّفظ أو المنطوق منحوت من لفظين ثلاثيّين أي بسيطيْنِ بحذف و إسقاط الحرف الأوّل من ثانيهما المُشْتَرَك و المُتَّحد مع آخر أوّلهما و سَدَّ ذٰلك الحرف مَسَدَّ طارة و طارة أخرٰى يتمّ ذٰلك بحذف و إسقاط الحرف اللَّيِّنِ من وسط ثانيهما.

و أمَّا ما زاد لفظه أو منطوقه علٰى تلك الأحرف من ألفاظ اللّغة فهو مركّب من لفظين ثلاثيّينِ بسيطيْنِ بَقِيَ بتمامهما و كمال تعداد أحرفهما.

و أمَّا الرّباعيّ من ألفاظ اللّغة فإنّه مأخوذ و مشتقّ من الثّلاثيّ البسيط بزيادة أحد حروف الذّلق عليه و هي النّون و الميم و اللّام و الرّاء كما هو مُوَضَّح فِي الكتاب "التَّاج فِي اللّغة"."[٢]

ثمّ بعد هٰذه المقدّمة الكافِية الّتي تتّضح منها القضية الّتي تناوله الكتاب و كيفِية معالجتها أتٰى المؤلّف بالتّمهيد الّذي يعالج القضايا التّالية: النّحت حقيقته و نمطه و نَسَقه اللُّغويّ، و صفة و صور المنحوت فِي اللّغة و تِعداد أحرف اللّفظ المنحوت الّذي قال فِيه: "النّحت فِي اللّغة العربيّة يتمثّل أنّ العربيّ كان يعمد إلٰى كلمتين ثلاثيّتَيْنِ يتّفق أوّل ثانيهما (أي الحرف الْأوّل من ثانيهما) مع آخر أوّلهما (أي الحرف الْأخير من أوّلهما) و ينحت منهما كلمة واحدة عن طريق حذف أحد هٰذيْن الحرفِينِ المتّفقيْنِ و الاجتزاء بالحرف الْآخر عنه أيْ يجتَزِئ بأحدهما عن الآخر فِيصير هٰذا الحرف مشْتركًا بين الكلمتيْنِ فِيشتدّ تلاحم اللّفظيْنِ و قدْ يُرْدف اللّفظ الثّلاثيّ بآخر لين الوسط... إلخ."[٣]، و صفة المركّب فِي اللّغة و كيفِية التّركيب و قال فِيه: "و أَمَّا التّركيب فِيتمثّل فِي أنْ يعمد العربيّ إلٰى كلمتين ثلاثيّتَيْنِ و يُلْصِق لفظ إحداهما بالْأخرٰى و يُقْرِنها بها مع الإبقاء علٰى تِعداد أحرفهما ثمّ يعمد إلٰى الرّبط بينهما و مزجهما فِي كلمة واحدة عن طريق الحركات

---

٢ أُنظر: ظَاهِرَةُ النَّحْتِ وَ التَّرْكِيبِ اللُّغَوِيِّ فِي ضَوْءِ عِلْمِ اللُّغَةِ الْحَدِيثِ، د. أحمدُ عبدُالتّوّابِ الفَيُّومِيّ، من صـ٤ إلٰى صـ٦، ط ١، مكتبة وهبة، القاهرة ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م.

٣ المرجع السّابق – صـ٧.

فِيجعل الحركة المتأخّرة مرتبطة فِي التّلفّظ بالحركة المتقدّمة و يجعل الحركة المتقدّمة آخذة بزمام الحركة المتأخّرة بحيث يقع الكلمتان أو اللّفظان موقعًا واحدًا... إلخ."[٤]، و كيفِية ربط العربيّ بين اللّفظيْنِ حالة تركيبه إيّاها، و تِعداد أحرف اللّفظ المركّب فِي اللّغة، ثمّ النّحت و التّركيب له نظامه المطَّرد و المستمرّ فِي جميع ألفاظه، و ما الّذي دفع العربيّ إِلٰى نحت لفظ من لفظيْنِ و إِلٰى تركيب لفظيْنِ فِي لفظ واحد[٥]، ثمّ الأهمّيّة و القيمة اللّغويّة للْوقوف عَلٰى هٰذِهِ الظّاهرة اللُّغويّة (ظاهرة النّحت و التّركيب فِي اللُّغَة)، ثمّ ذكر الأمثلة و الألفاظ المشْهورة للنّحت و التّركيب فِي كتب اللُّغَةِ، و أتٰى بالرّأي فِي هٰذَا الضرب من الألفاظ و الأمثلة المشهورة فِي باب النّحت و حقيقة أمرها اللّغويّ.[٦] ثمّ بعد ذٰلِك ذكر آراء لغويّي العرب فِي ظاهرة النّحت و التّركيب، فذكر رأي الخليل بن أحمد (ت ١٧٠ هـ) فِي ظاهرة النّحت الّذي قال: "فهٰذَا من النّحت... و ما وُجد من ذٰلِك فهٰذا بابه."[٧]، فتسمية الخليل بن أحمد لهٰذه الظّاهرة باسْمها المشهور باسْم النّحت، كما قدْ سمّاه إِردافًا، و كما أسميت ذٰلِك بالالتزاق اللّفظيّ، ثمّ رأي سيبويـه فِي هٰذِهِ الظّاهرة، و سيبويـه قدْ قنّن و شخّص هٰذِهِ الظّاهرة تشخيصًا علميًّا جيّدًا و دقيقًا، و من كلام سيبويه يفاد أنّ هُنَاك مركّبًا متّصلًا مثل لفظ "عنتريس" و "عيضموز" و مركّبًا شبه منفصل مثل "حضرموت" و "مَارَسَرْجِس" و "مارماهي"، و عبّر عنها سيبويـه بضمّ أحد اللّفظينِ إِلٰى الآخر، و لفظ "حَلَكُوك" و "بَعْلَبك" مَثَلٌ فِي باب النّحت عند سيبويـه، و رأي أبي عليّ الْفَارِسِيّ فِي ظاهرة النّحت فِي قوله: "جعل الاسميْنِ اسْمًا واحدًا و ذٰلِك مثل "حضرموت" و "بَعْلَبَك"."[٨]، و أمَّا رأي ابن فَارِس فقد قال فِي أوّل باب ما جاء من كلام العرب عَلٰى أكثر من ثلاثة أحرف

---

٤ المرجع السّابق – ص٧.

٥ و يؤكّد أ. د. أحمدُ عبدُالتّوّابِ الفَيُّومِيّ: "و من هنا فِيهو تركيب لفظيّ دلَالِيّ أو معنويّ علٰى حدّ تعبير النّحويّينَ – و من هٰذا يفاد أنّ المنحوت يكون لفظه و منطوقه علٰى خمسة أحرف من الْأسماء و الأحرف. و أمَّا المُرَكَّب فإنَ لفظه و منطوقه يكون عَلٰى أكثر من خمسة أحرف من الأسماء و الصّفات." – المرجع السّابق – ص٧.

٦ أُنظر: المرجع السّابق – من ص٧ إِلٰى ص١١.

٧ كِتَابُ الْعَيْنِ، الخليل بن أحمد الفَراهِيدِيّ، تح: مهدي المخزوميّ و إبراهيم السّامرائيّ، ج ١، ص٥٧، د ت.

٨ ظَاهِرَةُ النَّحْتِ وَ التَّرْكِيبِ اللُّغَوِيّ فِي ضَوْءِ عِلْمِ اللُّغَةِ الْحَدِيثِ، د. أحمدُ عبدُالتّوّابِ الفَيُّومِيّ، ص١٤.

أوّله باء – من معجمه "مقاييس اللُّغَة": "اعلم أنّ للرّباعيّ و الخماسيّ مذهبًا فِي القياس يستنبطه النّظر الدّقيق. و ذٰلِك أنّ أكثر ما تراه منه منحوت." و علّق عَلٰى هٰذَا أ. د. أحمدُ عبدُالتّوّابِ الفَيُّومِيّ بقوله: "فهٰذا كلام علميّ جيّدٌ و أمَّا القول بزيادة غير هٰذِهِ الأحرف فِي الرّباعيّ فلا يقول به التّحقيق العلميّ بل يرفضه و يأباه."[٩]، و وجوه تحليل ابن فَارِس للكلمات الَّتِي لفظها و منطوقها عَلٰى خمسة أحرف (= الألفاظ المنحوتة فِي حقيقة و نفس الأمر).

"و قدْ جاء تحليل ابن فَارِس للْألفاظ المنحوتة و هِيَ الَّتِي لفظها أو منطوقها عَلٰى خمسة أحرف عَلٰى ثلاثة وجوه أو ضروب:

١. من هٰذِهِ الألفاظ ما وُضِعَ وَضْعًا (وَ من أمثلته: "الْفَلَنْقَس" – الَّذِي أمّه عَرَبِيَّة وَ أبوه أعجميّ، وَ "السَّجَنْجل" – المرآة)،

٢. منها ما زيد فِيه الحرف أو الحرفان (وَ من أمثلته: "الهِرجاب" – الطّويل، وَ الباء فِيه زائدة وَ هُوَ من "هرج" إذ فِيه معنٰى الاضْطراب)،

٣. وَ منها ما هُوَ منحوت من كلمتيْنِ (وَ من أمثلته: "الفرزدق" – القطعة من العجين وَ هُوَ منحوت من كلمتين فرز وَ من دَقَّ لأنّه دقيق عُجِنَ ثمّ أفرزت منه قطعة فهي من الفَرْز وَ الدَّقّ).

وَ قال المؤلّف: "وَ أمَّا ما كان لفظه وَ منطوقه عَلٰى أربعة أحرف فقط فليس من باب النّحت من شيءٍ البتّة وَ إنمَا هُوَ مأخوذ وَ مشتقّ من الثّلاثيّ بزيادة أحد حروف الذّلق الأربعة المحضة عليه..."[١٠]، وَ رأي ابن فَارِس فِيما كان من الكلمات لفظه و منطوقه عَلٰى أكثر من خمسة أحرف (= الألفاظ المركّبة فِي حقيقة و نفس الأمر)، فمنها:

١. الألفاظ ما وُضِعَ وَضْعًا (وَ من أمثلته: "الزّمهرير" – البرد)،

٢. منها ما زيد فِيه الحرف أو الحرفان (وَ من أمثلته: "خَرْبَصيص" – الباء زائدة وَ هُوَ من خرص)،

---

[٩] المرجع السّابق – ص١٥.

[١٠] المرجع السّابق – من ص٢٠ إلٰى ص٢١.

٣. وَ منها ما هُوَ منحوت من كلمتيْنِ (وَ من أمثلته: "الخَيْتَعور" – الدّنيا وَ المتلون منحوتة من كلمتيْنِ من ختر وَ ختع).

ثمّ ختم المؤلّف التّمهيدَ بقوله: "هٰذَا – وَ النّحت قياس عند ابن فَارِس وَ ابن جنّيّ. وَ أَمَّا عند عامّة اللّغويّين فهو سماعيّ قالوا لقلّة وَ ندرة أمثلته من جهة وَ لخفاء نمطه وَ نظامه من جهة أخرٰى. وَ القول الأوّل هُوَ المعتمد وَ المعتبر وَ هُوَ الَّذِي يُعَوَّل عليه وَ يُرْجَع إِليهِ."[١١].[١٢]

فبعد المقدّمة الجليّة وَ التّمهيد الرّائع جعل المؤلّف كتابه فِي قسمين: القسم الأوّل لظاهرة التّركيب وَ القسم الثّاني لظاهرة النّحت.

فأمّا **القسم الْأوّل** فتحدّث فِيه عن ظاهرة التّركيب، كما قد سبق ذكره وَ تعريفه، وَ جعله ٢١ بابًا، وَ قال أنّ التّركيب نوعان: مركَّب متّصل وَ مركَّب شبه منفصل، وَ أضاف أنّ التّركيب من خصائص اللُّغَة القدمٰى وَ العتيقة وَ اللّسان الأوّل[١٣]، ثمّ قال المؤلّف أنّ من الألفاظ وَ النّماذج المركّبة فِي اللُّغَة وَ التّحليل اللّغويّ لها فِي ضوء المبادئ وَ الأسس الَّتِي قنّنها البحث لظاهرة التّركيب فِي اللُّغَة:

١. باب "عَيْطَمُوس" وَ هٰذَا الباب يترجم عنه بمثال "فِيعَلُول"، وَ من ألفاظ هٰذَا الباب مثل: "عَيْضَمُوز" – النّاقة الشّديدة الكَزَّة – الشّديدة الضّخمة العجوز الكبيرة. فهٰذا اللّفظ مركّب من "عيض" (وَ هُوَ مثل عوض وَ مثل عيط) وَ "موز".[١٤]

٢. باب "قَيْدَحُون" وَ هٰذَا الباب يترجم عنه بمثال "فِيعَلُون"، وَ من ألفاظ هٰذَا الباب مثل: "قَيْدَحُون" – السَّيِّئ الخُلُق. وَ ذٰلِك كما هُوَ حال القِرد الَّذِي هُوَ قَيْدَحَانة وَ حَوْمة وَ هِيَ الهَبْطة من الأرض ذات الأحجار الملساء الصّلدة وَ ذٰلِك القِرد الرَّداح المقتدح الزّنْد الحادّ الطّبع لتقيّد حركته وَ احْتباس وَ احْتجازه بهٰذا الموضع

---

١١ المرجع السّابق – ص٣٢.

١٢ المرجع السّابق – من ص٧ إلٰى ص٣٢.

١٣ المرجع السّابق – من ص٣٣ إلٰى ص٣٤.

١٤ المرجع السّابق – من ص٣٤ إلٰى ص٣٥.

المنخفض من الحَرَّة. فهٰذا اللّفظ مركّب من "قيد" وَ "حون" (وَ هُوَ مثل حوم)...[١٥]

٣. باب "حَيْقُطَان" وَ هٰذَا الباب يترجم عنه بمثال "فِيعُلَان".[١٦]

٤. باب "ميكائيل" وَ هٰذَا الباب يترجم عنه بمثال "فِيعَائيل".[١٧]

٥. باب "سِيْسَنْبَر".[١٨]

٦. باب "عَلْطَمُوس" وَ هٰذَا الباب يترجم عنه بمثال "فَعْلَلُول" فِي العادة، وَ من ألفاظ هٰذَا الباب مثل: "العَلْطَمُوس" – النّاقة العظيمة الخَلْق. فهٰذا اللّفظ مركّب من "علط" وَ "موس" إذ العِلاط (مثل اللّياط وَ المِلاط) صفحة العنق (المتعيّطة اللّعطاء فِي ملاسة) وَ العُلُط الطّوال من النّوق (مع تعيّط جسدها) وَ نوق عُلُط (مثل مُلُط متعيّطة الجسد) بلا سمة وَ بلا خِطام. وَ فِي باب "موس" الموسية الإمليسيّة أي الملساء الجسد وَ قدْ ماس الجمل فِي مشيته مثل تبختر وَ تهاد.[١٩]

٧. باب "عَرْبَسِيس" وَ هٰذَا الباب يترجم عنه بمثال "فَعْلَلِيل" فِي العادة، وَ من ألفاظ هٰذَا الباب مثل: "السَّلْسَبِيل" – عين فِي الجنّة ماء الجنَّة السَّلِس العذاب الصّافِي النّقيّ لا حشرجة له للينه. وَ فِي التّرتيل الكريم: **(عَيْنًا فِيهَا تُسَمّٰى سَلْسَبِيلًا﴿١٨﴾)**[٢٠]، وَ هٰذَا اللّفظ مركّب من "سلس" وَ "بيل".[٢١]

---

[١٥] المرجع السّابق – من ص٣٦ إلٰى ص٤١.

[١٦] المرجع السّابق – ص٤٢.

[١٧] المرجع السّابق – ص٤٣.

[١٨] المرجع السّابق – من ص٤٤ إلٰى ص٤٥.

[١٩] المرجع السّابق – من ص٤٦ إلٰى ص٥٣.

[٢٠] اَلْقُرْآنُ الْكرِيمُ، سُورَةُ الإِنْسان، آيَةُ ١٨.

[٢١] المرجع السّابق – من ص٥٤ إلٰى ص٧٠.

٨. باب "حَذْرَفُوت" وَ هٰذَا الباب يترجم عنه بمثال "فَعْلَلُوت" فِي العادة.[٢٢]

٩. باب "عَنْكَبُوت" وَ هٰذَا الباب يترجم عنه بمثال "فَنْعَلُوت" فِي العادة.[٢٣]

١٠. باب "تَخْرَبُوت" وَ هٰذَا الباب يترجم عنه بمثال "تَفْعَلُوت" فِي العادة.[٢٤]

١١. باب "حَنْبَرِيت" وَ هٰذَا الباب يترجم عنه بمثال "فَنْعَلِيت" فِي العادة.[٢٥]

١٢. باب "عَنْكَبُوه" وَ هٰذَا الباب يترجم عنه بمثال "فَنْعَلُول" فِي العادة، (بالهاء) وَ هُوَ العنكبوت الَّتِي تنسج خيوطًا رقيقةً مهلهلةً.[٢٦]

١٣. باب "عَنْقَفِير" وَ هٰذَا الباب يترجم عنه بمثال "فَنْعَلِيل" فِي العادة[٢٧]، وَ من فصوله وَ ألفاظه ما يلي:

١. فصل "عَنْقَفِير" – الغول (المستعنقة المتفهّرة) – الدّاهية السّلتم (أي الصّلدم المتسنطفة الجسد كالقنفد المتفهّر) وَ السّليطة ذات الشَّرّ. فهٰذا اللّفظ مركّب من "عنق" وَ "فِير" (وَ هُوَ مثل فِير وَ فِيل).[٢٨]

٢. فصل "عَنْتَرِيس" – النّاقة الصّلبة الوثيقة الخلق – الشّديدة الكثيرة اللّحم – الشّجاع الجريء – الفرس الشّديد الجواد. فهٰذا اللّفظ مركّب من "عنت" (وَ هُوَ مثل عند) وَ "ريس" (وَ هُوَ مثل ليس).[٢٩]

---

٢٢ المرجع السّابق – ص٧١.

٢٣ المرجع السّابق – من ص٧٢ إلٰى ص٧٣.

٢٤ المرجع السّابق – من ص٧٣ إلٰى ص٧٥.

٢٥ المرجع السّابق – من ص٧٥ إلٰى ص٧٦.

٢٦ المرجع السّابق – من ص٧٧ إلٰى ص٧٩.

٢٧ المرجع السّابق – من ص٨٠ إلٰى ص٩٧.

٢٨ المرجع السّابق – من ص٨٠ إلٰى ص٨٢.

٣. فصل "فَنْجَلِيس" – وَ منه الألفاظ مثل: "الْأَنْقَلِيس" وَ "الْإِنْقَلِيس" وَ "الأَنْكَلِيس" (بالكاف) سَمَكَة عَلٰى خلقة حيّة يقال لها مارماهي (وَ هِيَ منشقّة فتحة الفم إِلٰى الجانبيْنِ) – السَّمَك الحَرّيت. فهٰذا اللّفظ مـركّب من "أنق" (وَ هُوَ مثل عنق) وَ "ليس" (وَ هُوَ مثل ليث).[٣٠]

٤. فصل "هَنْدليص" – الكثير الكلام (فِي هَدْرقة وَ دَهْرَقة) وَ هٰذَا اللّفظ مـركّب من "هند" (وَ هُوَ مثل هنج) وَ "ليص" (وَ هُوَ مثل لوص وَ ليس).[٣١]

٥. فصل "زَنْدَبِيل" – الفِيل الكلثوم – الفِيل الأنثٰى – وَ هٰذَا اللّفظ مـركّب من "زند" (وَ هُوَ مثل زنج وَ زمج وَ زلج) وَ "بيل" (وَ هُوَ مثل ديل وَ دول).[٣٢]

٦. فصل "عَنْدَلِيل" – وَ العَنْدَلِيل طوئر يصوت ألوانًا – البلبل – الهدهد. وَ العَنَدل البعير الضّخم الرّأس (العلنداة) فهٰذا اللّفظ مـركّب من "عنـد" (وَ هُوَ مثل أند وَ هند) وَ "ليل" (وَ هُوَ مثل ليم وَ لين).[٣٣]

٧. ضروب أُخَر من ألفاظ باب "فَنْعَلِيل"، وَ من هٰذِهِ الألفاظ: قَنْدَفِيل، زَنْفَلِيج وَ زَنْفَلِيجَة، جَنْفَلِيق، هَنْدَلِيق، عَنْدَلِيب، خَنْفَقِيق.[٣٤]

١٤. باب "عَقَنْفِير" (بالنّون المتأخّـرة عن القاف) (= مثال "فَنْعَلِيل" فِي العادة).[٣٥]

---

٢٩ المرجع السّابق – من ص٨٣ إلٰى ص٨٤.

٣٠ المرجع السّابق – من ص٨٤ إلٰى ص٨٧.

٣١ المرجع السّابق – ص٨٧.

٣٢ المرجع السّابق – من ص٨٨ إلٰى ص٩٠.

٣٣ المرجع السّابق – من ص٩٠ إلٰى ص٩٣.

٣٤ المرجع السّابق – من ص٩٣ إلٰى ص٩٧.

١٥. باب "شَمَرْطُول" ("فَعَلُّول" فِي العادة).[٣٦]

١٦. باب "خُزَعْبِيل" ("فُعَلِّيل" فِي العادة) – وَ الخُزَعْبِيل – الأباطيل الفكاهة وَ المزاح وَ ما أضحكت به القوم – الأحاديث المستطرفة. وَ كذا الَّذِي يتخزّع فِي حركاته وَ تصرّفاته مثل يتخلّع فِي تمايل. فهٰذا اللّفظ مركّب من "خزع" (وَ هُوَ مثل قزع) وَ "بيل" (وَ هُوَ مثل بلا وَ ميل).[٣٧]

١٧. باب "قَبَعْثَرٰى" (= مثال "فَعَلَّلٰى" فِي العادة) – وَ القَبَعْثَرٰى – الجمل العظيم الخلق – (الكوسلٰى وَ الكوثرٰى كما هُوَ حال الزّرافة) – العظيم الشّديد وَ ناقة قَبَعْثَراة عظيمة الخَلْق – شديدة. فهٰذا اللّفظ مركّب من "قبع" (وَ هُوَ مثل قدع وَ جدع) وَ "ثرٰى".[٣٨]

١٨. باب "شَفَنْتَرٰى" (= مثال "فَعَنْلَلٰى" فِي العادة).[٣٩]

١٩. باب "قَنْدَوِيل"، وَ من ألفاظه ما يلي: قَنْدَوِيل، هَنْدَوِيل، عَرْطَوِيل.[٤٠]

٢٠. باب "طِرْجَهَارَة".[٤١]

٢١. باب "قَرَعْبَلَانة".[٤٢]

---

٣٥ المرجع السّابق – ص٩٨.

٣٦ المرجع السّابق – ص٩٩.

٣٧ المرجع السّابق – من ص١٠٠ إلٰى ص١٠٤.

٣٨ المرجع السّابق – من ص١٠٥ إلٰى ص١٠٨.

٣٩ المرجع السّابق – ص١٠٩.

٤٠ المرجع السّابق – من ص١١٠ إلٰى ص١١٢.

٤١ المرجع السّابق – من ص١١٣ إلٰى ص١١٥.

٤٢ المرجع السّابق – ص١١٦.

وَ من الألفاظ المركّبة فِي اللُّغَة ما يلي: فُتَكْرِين، شِمِرْضَاض، طُخْمُورت، فِلَسْطِين (فِلَسْطِين وَ فلسطون – كورة بالشّام – الكورة المعروفة فِيما بين الأردن وَ مِصر وَ أمّ بلادها بيت المقدس. وَ هٰذَا اللّفظ مركّب من "فلس" (وَ هُوَ مثل فلز وَ فلذ) وَ "طين" أو "طون" (وَ هُوَ مثل طير وَ طور). فإنّ اللّفظ "فِلَسْطِين" يعني الأرض الطّيّبة وَ الجيّدة الطّينة أي الجوهر وَ المعدن وَ الجبلة وَ الطّبيعة وَ الَّتِي هِيَ فلذة كبد وَ الَّتِي هِيَ من نوع وَ جوهر الطِّينة الَّتِي يُخْتَم بها الصَّكّ.)، نَسْطُورس.[٤٣]

وَ ممّا هُوَ مركّب فِي اللُّغَة ما يلي: باب "حَضْرَمَوْت"، مارماهي، خَازِبَاز، نَارجِيل، مَارَسْتَان، سَمَرْقَنْد – شَمَرْقَنْد.[٤٤]

وَ أمّا **القسم الثّاني** فتحدّث المؤلّف فِيه عن ظاهرة النّحت فِي اللُّغَة، كما قد سبق ذكره وَ تعريفه، وَ كيف يتمّ لفظ واحد من لفظين، وَ أشار أنّ النّحت فِي لسان العرب له صورتان، ثمّ من الألفاظ المنحوتة فِي اللُّغَة (مرتّبة ترتيبًا معجميًّا)[٤٥] وَ التّحليل اللُّغَوِيّ لها فِي ضوء ما أرساه الْبَحْث من معالم وَ مبادئ ظاهرة النّحت فِي لغة القوم،[٤٦] ثمّ بعد ذٰلِك ذكر هٰذِهِ الألفاظ مع شرح معانيها وَ توضيح نحتها، عَلٰى النحو الآتي (وَ سأذكر بعض من هٰذِهِ الألفاظ مع شرحها):

قِرْدَحْمَة، قِنْدَحْرَة، قِنْدَحْبَة، عَكَنْكَع، دِلْعَوس، دِحِنْدِح، حَوْرِيت، صَلَخْدَم، زَبَرْجَد، شَمَخْتَر، قِنْفَخْر، سَفَرْجِل (وَ السَّفَرْجِل من الفواكه واحده سَفَرْجَلة (وَ هُوَ مرجاني وَ هُوَ الكاكٰى) قالوا: "وَ هُوَ كثير فِي بلاد العرب."، وَ هٰذَا اللّفظ منحوت من "سفر" وَ "رجل" (وَ هُوَ مثل

---

٤٣ المرجع السّابق – من ص١١٦ إلٰى ص١٢١.

٤٤ المرجع السّابق – من ص١٢١ إلٰى ص١٢٨.

٤٥ وَ قال المؤلّف فِي الهامش ما يلي: "لم يورد البحث هٰذِهِ الألفاظ فِي أثناء الدّراسة مرتّبة عَلٰى حروف المعجم حيث إنّ بعضها أجلٰى وَ أوضح فِي باب البحث وَ بيان حقيقة الظّاهرة من بعض فَقَدَّم ما به تتّضح الظّاهرة أكثر وَ أوردها هُنَا فِي الفهرست عَلٰى حروف المعجم ليكونَ أسهل لِلْبَحْثِ عَلٰى الوقوف عَلٰى مكان اللّفظ المراد." – انظر: المرجع السّابق – ص٢١٢.

٤٦ انظر: المرجع السّابق – من ص١٢٩ إلٰى ص١٩٦.

رجن) أيْ مرجاني.)، هَمَرْجَل، عَسْطُوس وَ عَسَطُوس وَ عَسَّطُوس، قُدْمُوس، شَمَقْمَق، عِلْطُوس، شَقَحْطب، عَقَرْطَل، عِنْزَهو وَ إِنْزَهُو.[٤٧]

وَ من المنحوت:

قُذَعْمِل، ضُغْبُوس، قَرَبُوس، قَرَقُوس، خَوَرْنق، حَبَوْكر، غَضَنْفَر (الأسد الغليظ (الجلد المتضبّع المتغضّن الجسد ذو النّفار وَ التّفهّر كالفهر) وَ أذن غضنفرة قد غلظت وَ كثر لحمها وَ شعرها (وَ غلظ جلدها) وَ إِلَّا فهو مُتَفِيل لا مُتَفَهّر. وَ هٰذَا اللّفظ منحوت من لفظين هما "غضن" وَ "نفر" وَ قد اجتزأت اللُّغَة عن النُّونين بنون واحدة ليشتدّ تلاحم اللّفظين.)، نِرْسِيَان، إِبْرِيز وَ تِبْرِيز، حَبَلْبَس، دُلْفِين ((بكسر الفاء) من دواب البحر ينجّي الغريق يمكّنه من ظهره ليستعين عَلٰى السّباحة. وَ الدُّلْفِين سمكة بحريّة (دَلِفَة مُتَفِينة مُتَفِيلة) فهٰذا اللّفظ منحوت من لفظين هُما "دلف" وَ "فِين" وَ قد اجتزأت اللُّغَة عن الفاءين بفاء واحدة ليشتدّ يلاحم اللّفظين.)، حُرْقُوص، حَنْدُورة، قِنْصَعر، كَرْكَدَّن.[٤٨]

وَ أضاف أنّ من نماذج المنحوت ما يلي:

١. باب "مَلَكُوت" (= مثال "فَعَلُوت" فِي العادة)، وَ المَلَكُوت – الملكوت وَ الملكوتي ملك الله – تعالٰى – وَ المَلكوت ذو العِزَّة وَ السّلطان وَ ما تحيط به الأجواء فِي خفّة. فلفظ "ملكوت" منحوت من لفظين هُما "ملك" (وَ هُوَ مثل منك وَ منق وَ منج) وَ لفظ "كوت" وَ قدْ نحتت اللُّغَة من اللّفظين لفظًا واحدًا وَ اجتزأت عن الكافِين بكاف واحدة صارت مشتركة بين اللّفظين ليشتدّ تلاحمهما. وَ من ألفاظ هٰذَا الباب ما يلي: جَبَرُوت، عَظَمُوت، رَحَمُوت، رَغَبُوت، رَهَبُوت، تَرَبُوت، دَرَبُوت، رَكَبُوت، بَرَهُوت.[٤٩]

٢. وَ ممّا يلحق بباب "فَعَلُوت": باب "طَاغُوت" ("فَعَلُوت" فِي العادة وَ قيل: "فَاعُول")، وَ الطَّاغُوت – كلّ رأس فِي الضّلالة (فِيه تكبّر وَ تجبّر وَ طغيان). وَ

---

[٤٧] المرجع السّابق – من ص١٢٩ إلٰى ص١٥١.

[٤٨] المرجع السّابق – من ص١٥٢ إلٰى ص١٦٧.

[٤٩] المرجع السّابق – من ص١٦٨ إلٰى ص١٨١.

هٰذَا اللّفظ مـركّب من "طاغ" (= طوغ وَ طبغ وَ هُوَ مثل طغا وَ طوخ) وَ من "غوت" (وَ هُوَ مثل غوط وَ غيط) وَ قدْ اجتزأت اللُّغَة عن الغينيْنِ بغين واحدة صارت مشتركة بين اللّفظين ليشتدّ تلاحمهما. وَ من ألفاظ هٰذَا الباب ما يلي: جَالُوت، طَالوت، تَابُوت.[٥٠]

٣. باب "تَيْقُور" (= مثال "تَفْعُول" فِي العَادة)، وَ من ألفاظ هٰذَا الباب أيضًا: تَيْهُور.[٥١]

٤. باب "صَيْخُود" ("فِيعُول" فِي العادة)، وَ من ألفاظه ما يلي: دَيْجُور، فِيروز[٥٢]، نَيْرُوز[٥٣]، طَيْفُور.[٥٤]

---

٥٠ المرجع السّابق – من ص١٨٢ إلٰى ص١٨٤.

٥١ المرجع السّابق – من ص١٨٥ إلٰى ص١٨٧.

٥٢ وَ قال المؤلّف: "وَ فِيرُوز": اسم (قالوا) إنّه فَـارِسِيّ وَ الياء زائدة فِيه. وَ الْبَحْث يرٰى أنّ هٰذَا اللّفظ منحوت من لفظين هما "فِير" (وَ هُوَ مثل فور) وَ" روز". وَ قد اجتزأت اللُّغَة من الرّاءين براء واحدة ليشتدّ تلاحم اللّفظين. ففِي باب "فِير" (وَ هُوَ مثل فور) جاء قولهم: "فار مثل هاج وَ ثار إذا جاش الفار الشّيء يخرج من جوف الشّيء فِي فوران (وَ نحو دوران) وَفْورة الحرّ شدّته وَ وهجه (الَّذِي يُفَهَّر الواقع تحت وطأته وَ فِي أجوائه)". وَ فِي باب "روز" جاء قولهم: "رازه إذا قام عَلَيْهِ وَ أصلحه (وَ خَفَّف وَ رَقَّق وَ لَطَّف من أحشائه) وَ رازه إذا قَدَّره (وَ وزنه فِي خفّة وَ طرافة وَ لطافة). الرّازي ذو الصّنعة الدّقيقة (الماهرة الَّتِي فِيها خفّة وَ طرافة وَ لطافة) وَ حذق وَ مهارَة. وَ الرُّوز من الظّباء الَّتِي تـركن إلٰى كناسـها (فِي خفّة وَ لطافة) لتتّقي الحرور. وَ من هُنَا فإنّ لفظ "فِيرُوز" بمعنٰى الْمُتَغَيِّر أي الْمُتَقَهِّر فِي خفّة وَ طرافة وَ لطافة – وَ كذا الَّذِي هُوَ فَلِذَة كَبِد وَ فِيه لطافة." – انظر: المرجع السّابق – من ص١٨٩ إلٰى ص١٩٠.

وَ أمّا رأيي وَ الرّأي المشهور أنّها كلمة فارسيّة الأصل، وَ هِيَ من: "پيروز"، فأصابها التّطوّر الصّوتيّ عندما دخلت الْعَرَبِيَّة فأصبحت: "فِيروز"، وَ معناها: النصر، وَ الفوز، وَ الانتصار. فمن هُنَا يستطيع الدّارس أنْ يرٰى أنّه لا تنفع دراسة اللُّغَة الْعَرَبِيَّة بدون دراسة اللُّغَة الفارسيّة لأنّ دراستها بدون الفارسيّة تكون ناقصة وَ غير مضبوطة وَ بعيدة عن الدّقّة، كما أشار إلٰى مثل هٰذَا د. رمضان عبدالتّوّاب فِي كتابه "فصول فِي فقه العربيّة" عندما كان يتحدّث عن تفوّق دراسة المستشرقين فِي اللُّغَة الْعَرَبِيَّة. وَ انظر: فُصُولٌ فِي فِقْهِ الْعَرَبِيَّةِ، د. رَمضان عَبْدُالتّوّاب، ص٤٧، ط ٣، مكتبة الخانجيّ، القاهرة ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م.

٥. وَ ممّا يلحق بباب "فِيعُول": باب "دَيْمَاس" ("فِيعَال" فِي العادة).[٥٥]

٦. من المنحوت باب "يَعْفُوب" (وَ هُوَ عَلٰى مثال "يَفْعُول" بالياء المتقدّمة عَلٰى الفاء أمّا "فِيعُول" فإنّ الياء فِيهِ متأخّرة عن الفاء).[٥٦]

وَ من المنحوت الألفاظ الآتية:

الأُصْطُكْمَة، القَسْطلية، مَرْيَم (اسم أمّ المسيح عيسٰى بن مريم – عَلَيْهِمَا السَّلَام – قالوا: "وَ هُوَ مَفْعَل من رام يريم. وَ الْبَحْث يرٰى أنّ لفظ "مريم" منحوت من لفظين هُما "مرا" وَ ريم".)، حَيُّوت، مَوْمُوت.

وَ بِلَمِّ وَ توضيحِ هٰذِهِ الألفاظ المركّبة وَ المنحوتة تمّ الكتاب.

---

٥٣ وَ هٰذَا اللّفظ أيضًا فَـارِسِيّ الأصل.

٥٤ المرجع السّابق – من ص١٨٧ إلٰى ص١٩١.

٥٥ المرجع السّابق – ص١٩٢.

٥٦ المرجع السّابق – ص١٩٣.

أَهَمُّ الْمَصَادِرِ وَ الْمَرَاجِعِ

اَلْمَصَادِرُ وَ الْمَرَاجِعُ

١. **ظَاهِرَةُ النَّحْتِ وَ التَّرْكِيبِ اللُّغَوِيِّ فِي ضَوْءِ عِلْمِ اللُّغَةِ الْحَدِيثِ**، د. أحمدُ عبدُالتّوّابِ الفَيُّومِيّ، ط ١، مكتبة وهبة، القاهرة ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م.

٢. **فُصُولٌ فِي فِقْهِ الْعَرَبِيَّةِ**، د. رَمضان عَبْدُالتّوّاب، ط ٣، مكتبة الخانجيّ، القاهرة ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م.

٣. **كِتَابُ الْعَيْنِ**، الخليل بن أحمد الفَراهِيدِيّ، تح: مهدي المخزوميّ و إبراهيم السّامرائيّ، د ت.

اَلْفَهْرَسَتْ

اَلْفَهْرَسَتْ

١. اَلْمُقَدِّمَةُ ٢

١. اَلْمُقَدِّمَةُ ٣

٢. اَلْكَشَّافُ لِلرُّمُوزِ الْمُسْتَخْدَمَةِ فِي الْبَحْثِ ٥

٢. اَلْقَضِيَةُ اللُّغَوِيَّةُ فِي "ظَاهِرَةِ النَّحْتِ وَ التَّرْكِيبِ اللُّغَوِيِّ فِي ضَوْءِ عِلْمِ اللُّغَةِ الْحَدِيثِ" لِلدُّكتور أحمد عبدالتّوّابِ الفَيُّومِيّ ٦

١. اَلْقَضِيَةُ اللُّغَوِيَّةُ فِي "ظَاهِرَةِ النَّحْتِ وَ التَّرْكِيبِ اللُّغَوِيِّ فِي ضَوْءِ عِلْمِ اللُّغَةِ الْحَدِيثِ" لِلدُّكتور أحمد عبدالتّوّابِ الفَيُّومِيّ ٧

٣. أَهَمُّ الْمَصَادِرِ وَ الْمَرَاجِعِ ٢١

١. اَلْمَصَادِرُ وَ الْمَرَاجِعُ ٢٢

٤. اَلْفَهْرَسَتْ ٢٣

١. اَلْفَهْرَسَتْ ٢٤

إن أريد إلّا الإصلاح ما استطعت

وما توفيقي إلّا بالله

عليه توكّلت وإليه أنيب!

وصلّ اللّهمّ على محمّد وآله الطّاهرين...